

أدب الكاتب

وقولهم للأخريد (أسير) والأصل أنهم كانوا إذا أخذوا أسيراً شَدُّوه بالقدِّ فلزم هذا الإسمُ كلَّ مأخوذ شُدَّ به أو لم يُشَدَّ يقال (ما أحسن ما أسَرَ قَتَدَ به) أي : ما أحسن ما شدَّ به بالقدِّ ومنه قول D (وشَدَدَ نَلاً أسَرَهُم) .

وقولهم للنساء (طَعائن) وأصل الطعائن : الهواجج وكنَّ يكنَّ فيها فقيل للمرأة : طعينة قال أبو زيد : ولا يقال طُعُنٌ ولا حَمُولٌ إلا للإبل التي عليها الهواجج كان فيها نساء أو لم يكن .

وقولهم للمَزَادَة (راوية) والراوية : البعير الذي يُسْتَقَى عليه الماء فسمى الوعاء راوية 66 باسم البعير الذي يحمله .

ومثله (الحَفَضُ) متاع البيت فسمى البعير الذي يحمله حَفَضاً .

وقولهم لغسل الوجه واليد (الوضوء) وأصله من الوَضَاءَة وهي الحسن والنظافة كأن الغاسل وجَّهَهُ وَضَّأَهُ أي حَسَّنَهُ ونظفه .

وقولهم للتمسُّج بالحجارة (استنجا) وأصله من النَّجْوَة وهي الإرتفاع من الأرض وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته تستر بنَجْوَة فقالوا : ذهب يَنْجُو كما قالوا : ذهب يتغوَّط ثم اشتقوا منه فقالوا (قد استَنْجَى) إذا مسح موضع النَّجْوَة أو غَسَلَهُ (والتغوُّط) من الغائط وهو البطن الواسع من الأرض المطمئن وكان الرجل إذا أراد قضاء حاجته أتى غائطاً من الأرض فقيل لكل من أحدث (قد تَغَوَّطَ) (والعَذْرَة) : فِئَاء الدار وكانوا يلقون الحَدَثَ بأفنية الدور فسمى الحديث عَذْرَة وفي الحديث : (اليهود أنتن خلقا عَذْرَة) 67 اي : فِئَاء (والحُشَّ) الكنيف وأصله البستان وكانوا يقضون حوائجهم في البساتين فسمى الكنيف حُشّاً (والكنيف) أصله الساتر ومنه قيل للترس (كنيف) أي :